من ذي الحجة سنة ٨٢٢ اثنتين وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس، ونشأ به في كنف أبيه فحفظ عدة مختصرات وتلا بالسبع ما عدا حمزة والكسائي، على النويري، وعنه أخذ علم الأصول والحديث والصرف والعروض والقافية والمنطق وغيرها من العلوم. ولازم السراج الرومي في المنطق والمعاني والبيان والشهاب بن رسلان، وارتحل إلى القاهرة فأخذ عن ابن الهمام، وابن حَجَر، وبرع في العلوم، وعُرف بالذكاء وثقوب الذهن وحسن التصور وسرعة الفهم، وتصدّى للتدريس، واجتمع عليه جماعة لقراءة جمع الجوامع للمحلي استمدّ فيها من شرح جمع الجوامع للشهاب الكوراني. وله حاشية آخرى على تفسير البيضاوي ولم يكمل، وشرح على الإرشاد لابن المقري، وشرح على فصول ابن الهُمام، وعلى الزبد لابن رسلان، وعلى مختصر التنبيه لابن النقيب، وعلى الشفاء لعياض، وأكثر من الانجماع. وتوفي بالقدس يوم الخميس، الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ٩٠٦ ستٍّ وتسعمائة.

(٥٠٣)

(مُحمَّدُ بن مُحمَّد بن عبد الرَّحْمٰن بن عليّ بن يُوسُف بن مَنْصُور الكمال القاهري الشافعي)[١]

إمام الكاملية وابن إمامها، ويعرف بابن إمام الكاملية. ولد في يوم الخميس ثامن عشر شوّال سنة ٨٠٨ ثمانٍ وثمانمائة بالقاهرة، ونشأ بها، وحفظ عدة كتب، وأخذ عن الشمس البوصيري، والبرماوي، والشرف السبكي، والولي العراقي، وابن الجزري، وابن حَجَر، وفاق في كثير من العلوم، وأفاد الطلبة، ودرّس بمدارس، وصنّف شرحاً على البيضاوي في الأصول، وهو الذي تداولته الناس، وشرحاً على مختصر ابن الحاجب الأصلي وصل فيه إلى آخر الإجماع، وعلى الورقات، وعلى الوردية في النحو وصل فيه إلى الترخيم، وعلى أربعين النووي. واختصر تفسير البيضاوي، وشرح البخاري للحلبي، وشرح العمدة، وله طبقات للأشاعرة، ورسالة في حياة الخنصر، ومختصر في الفقه. ومات سنة ٨٧٤ أربعٍ وسبعين وثمانمائة[٢].

---

(١) ترجمته في: الضوء اللامع: ٩/ ٩٣؛ كشف الظنون: ١٩٤، ٥٤٧؛ إيضاح المكنون: ١/ ١٣٨؛ معجم المؤلفين: ١١/ ٢٣١؛ الأعلام: ٧/ ٤٨.

(٢) في معجم المؤلفين: توفي سنة ٨٦٤هـ/ ١٤٦٠م.